



## العربية ثاني أوسع لغة إنتشاراً في السويد

أزاحت اللغة العربية نظيرتها الفنلندية من مرتبتها الثانية بعد اللغة السويدية، وأصبحت لغة الأقلية الأكثر شعبية في السويد، بسبب تدفق المهاجرين في السنوات الأخيرة من بلدان ذات غالبية عربية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وفقاً للباحث اللغوي الحاضر بجامعة ستوكهولم، ميكائيل باركفال، وقدر الباحث باركفال، في تقرير نشرته صحيفة «إسبوتنك إنترناشيونال» الأميركية، عدد الناطقين باللغة العربية في السويد، التي يبلغ عدد سكانها 10 ملايين نسمة، بـ«أكثر من 200 ألف». ووفقاً لحصائيات باركفال، تضاعف عدد المتحدثين بالعربية على مدى العقد الماضي، في حين أن المتحدثين الفنلنديين المتقدمين في السن، على النقيض من ذلك، حيث تراجعت لغتهم الفنلندية بمعدل سريع وفي السنوات الأخيرة، اكتسبت اللغة العربية أرضية في وسائل الإعلام والحياة العامة السويدية، حيث تبت الإذاعة السويدية باللغة العربية منذ عام 2013. وفي أبريل 2017 رتبت السويد معرض الكتاب العربي الأول من نوعه، الذي يجسد الأهمية المتزايدة للغة العربية في الحياة اليومية للسويد. إحصائيات وسجلات باركفال على الرغم من أن هذا التطور لم يكن مفاجئاً، فإنه شكّل «معلماً تاريخياً» (حيث إن حلقة عمرها أكثر من 800 عام في التاريخ السويدي قد انتهت بفاعلية في وقت ما بعد أزمة المهاجرين في عام 2015. كما أبرز باركفال عدم وجود إحصائيات رسمية حول هذه المسألة، ويُعد ذلك أمراً «غربياً» بالنظر إلى حقيقة أن السويد كانت تفتخر بتقاليد الإحصائية. وفي حين اقترحت الأمم المتحدة ومجلس أوروبا أن تبدي السلطات السويدية اهتماماً بهذه القضية، إلا أن مقترحاتها لم تجد أذناً مصغية، خاصة وأن السويد لا تتورع عن الاحتفاظ بسجلات لأشياء قد تكون حساسة مثل السياسة. مظاهر لتغلغل اللغة العربية بالسويد اكتسبت العربية أرضية في وسائل الإعلام والحياة العامة السويدية. وتبت الإذاعة السويدية باللغة العربية منذ عام 2013. وفي نيسان 2017 نظمت السويد معرض الكتاب العربي الأول.

12 حزيران (يونيو)

## إبداع التشكيلية نور قاسم

# لوحات أجادت استخدام الرموز البصرية

التصميم والإزياء مع مزاجية معا ونبارك لنور تجربتها ومعرضها الأول متمنيا أن تبحث وتطور ماخترته من تجربة جميلة).

### مجموعة أعمال

الفنانة نور قاسم سبتي قال لـ(الزمان) أنني (وقبل أكثر من عام التقيت بالفنانة نور وجلبت معها مجموعة من الأعمال الفنية من أجل أن تدخل هذا المعترك قمتصيرت معظم أعمالها بالبغداديات ومثل يعرف الغالبية من التشكيليين أن بغداديات منطقة تشترك فيها العديد من النساء العراقيات اللواتي يخترن هذه المنطقة لسهولة ولتتها وفيها تسويق ورسدت احد اعمالها وهي تجربته في مجال الزخرفة وقلت ان تجربتك هذه بالإمكان ان نقيم لك معرضا بعيدا عن الاعمال البغدادية وقد بدأت ومنذ اكثر من عامين تشغل نور بصبر واناقة بالتالي جاءت النتيجة لتحقق اليوم حلمها ولكن أيضا طموحنا ان تتطور وتدخل في اللوحات الكبيرة والفكرات العديدة وأشعر ان السيدة نور ولأنه لا توجد معها اية مزاحمة وان التجربة هذه لم يشغل عليها على حد معلوماتي عدد قليل جدا في العراق والوطن العربي ولذلك نقدم لها التهنئة ونشدد على يدها لانها انسانة جادة خاصة ان والدها فنان ووالدتها لها علاقة بالفن وشقيقها الفنان التشكيلي سيف قاسم الذي اقام قبل مدة معرضا

افتتحت رئيس لجنة الثقافة النيابية النائبة ميسون المدلوجي في مجلس النواب ورئيس جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين قاسم السبتي صباح الاثنين السابع من ايار الماضي وعلى قاعة حوار للفنون المعرض الشخصي الاول للفنانة

بمعروضات متنوعة وتضمن المعرض الذي حضره عدد كبير من جمهور النخبة وطلبة قسم الفنون اكثر من 20 لوحة نجحت فيها الفنانة بنقل خطوطها وتنقل وتطور أفكارها الى واقع ملموس لتخرج بتجربة انثوية بطريقة ذكية ضمن اطار قوانين الجمال .

### معرض جميل

الفنان التشكيلي والاكاديمي الدكتور عاصم فرمان قال لـ(الزمان) ان (المعرض من الاعمال التصميمية الجميلة لربما يحسب على اختصاص التصميم اكثر منه في اختصاص الرسم وقد استفادت الفنانة من الزخارف او الموروث الزخرفي العربي الاسلامي وكذلك تحمل نوعاً من الحدائث في التصميم بالإضافة كثيرا من المدارس او الاساليب التصميمية الحديثة متداخلة مع تصميم الأزياء وبالتالي هي تجربة الى حد ما ناجحة وتأسيس جديد في عالم



فائز جواد

بغداد



جانب من الحضور

واقع تدور حوله المخاوف والخيبات التي تحولت الى انتصار معنوي ونحن امام سلوك فريدي يرغب في السيطرة والتحكم وهي تريد ان تحتكر حق التحدث عن لسان الضمير الجمعي بعد ان اجادت استخدام الرموز البصرية (الذقيقة).

بطريقة ذكية وبمهارة معتمدة على خزين وتراكم فكري ومعرفي وجمالي بصري واعادت صياغة اللعبة على اساس معاصر معتمدة على سنوات من الخيبات المتلاحقة وعاطفة مفقودة وبعض من الفشل والنجاح ورتبت ادواتها وافكارها لتحويلها الى

في هذه القاعة وانا اليوم سعيد جدا ان ارى ثمرة صبرها وفكرة ملاحظاتي ونستطيع القول باننا اكتشفنا فنانة عراقية في طريقها بعد ان تتطور الى الفنان سيف قاسم قال عن المعرض ( الفنانة نور قدمت لوحاتها

الفنان التشكيلي والاكاديمي الدكتور عاصم فرمان قال لـ(الزمان) ان (المعرض من الاعمال التصميمية الجميلة لربما يحسب على اختصاص التصميم اكثر منه في اختصاص الرسم وقد استفادت الفنانة من الزخارف او الموروث الزخرفي العربي الاسلامي وكذلك تحمل نوعاً من الحدائث في التصميم بالإضافة كثيرا من المدارس او الاساليب التصميمية الحديثة متداخلة مع تصميم الأزياء



نور قاسم

## كوميديا سوداء قاتمة ذات طابع مروّع

# قصة فيلم صدم جمهور مهرجان كان 2018

ويقود شاحنته الصغيرة المقفلة (الفان) حمراء اللون، على طريق يمضي وسط إحدى العبايات، عندما تلوح له سيدة مختالة (تلعب دورها بحبوبة وظهر الممثلة أوما فورمان)، وذلك لكي يقلبها في طريقه بعدما فرغ الهواء من أحد إطارات سيارتها. ويقدر ما كان جاك مُتمتعا عن توصيلها - كما طلبت - إلى مراب للسيارات، كانت هي مصرة على ذلك دون أن تابه لرفضه. وبمجرد أن جلست إلى جواره، اصرت على أن تمارح هذا الشخص - الذي تعرفت عليه لثو - بالقول إنه ربما يكون قاتلا متسلسلا.

### سلك الدماء

ويعد هذا اللقاء المغمم بالمفارقات؛ الذي يعطي جاك فكرة عما قد يكون عليه شعور المرء عندما يقتل ويستق دم غيره، نرى هذا الرجل وهو يزهق أرواح ضحايا أرباب آخرين، سواء عبر خنقهم أو طعنهم أو إطلاق الرصاص عليهم، قبل أن ينهمك في ترتيب جنثهم، وكأنها دمي بشرية من تلك التي تعرض عليها الأزياء في واجهات المتاجر، واضعا أيامها في وحدة تخزين للمجمدات إلى جانب أرفف مليئة ببطائر البيتزا المجمدة. في إحدى المرات، نراه وهو يدخل منزلا متظاهرا - على نحو غير مقنع - بأنه أحد رجال الشرطة. وفي مرة أخرى، يتحسس هذا الرجل معنى جيدا لعبارة "رحلة صيد وقنص عائلة"، وفي ثالثة يهين شابة يُطلق عليها اسم "مخلقة" (تقوم بدورها الممثلة رابلي كيو باداء بضعفي، على نحو مفاجئ، لمسة إنسانية ما على فيلم تحفل كل لحظاته الأخرى بالقسوة).

ويزعم بطل الفيلم أنه يختار هذه القصص والحكايات "عشوائياً"، لكن محاوره لا يتفق معه في هذا الشأن، ويرى أن جاك دائماً ما يحاول أن يجعل نفسه يبدو بارعا وذكيا، بينما تبدو النساء غيبات.

ويجانب تضمين فون ترير الفيلم تلميحات لأعمال سابقة له أو لسميعة كمخرج تخير أفلامه الجدل دائماً، بطل في فيلم المنزل الذي شيده جاك من نافذة أفلام مثل "صمت الحملان"، و"Seven (سبعة)، وكل هذه الأعمال التي تقدم القتل المتسلسل، على أنهم أشخاص متخفون متحضرين ذوو عقليات منظمة وقادرون على التخطيط والتدبير. فرغم أن "جاك"، كما يظهر في الفيلم، يحسب أنه ينتمي إلى هذا الطراز، وينهمك في الحديث المكرر الرتيب عن الأسباب التي تجعله يرى أن جرائمه ترقى إلى مرتبة الفن، كما يطلق على نفسه اسم "السيد دهاء"، فإن المخرج يوضح بجلاء أن "جاك" ليس سوى أحرق في واقع الأمر.

### شعور بحيرة

ويمكن القول إن دبلون - بنظارته عريضة الإطار وبوجهه المسطح كما اللوح الذي يتشقق بفعل شعوره بحيرة وارتيك بلديين - يبرع بشدة في تجسيد شخصية جاك القلق المنزعج، الشخص المتخبط المصاب بمرض عصبي، الذي ينجح في قتل أكثر من ستين شخصا، فقط لأنه كان محظوظاً بصورة غير طبيعية، ولأن الشرطة كانت تفتقر إلى الكفاءة بشكل غير طبيعي كذلك. وربما يعزى ذلك أيضاً إلى أن العالم هو في جوهره، بقعة قاسية القلب لا تبعأ بأحد. ومع ذلك، يحاول جاك التأكيد

## نيكولاس باربر

لندن

عندما عُرض فيلم "المنزل الذي شيده جاك" للمرة الأولى في مهرجان كان السينمائي الدولي، انسحب العشرات من الأشخاص من قاعة العرض من فرط الإشمئزاز والتقزز، ورغم أنه يوسعي بالقطع تفهم الأسباب التي حدث بهم للقيام بذلك، فأنتي كنت سعيداً بالبقاء في القاعة حتى آخر ثمانية من هذا العمل المذهل.

ويرغم أنه يمكن وصف الفيلم بأنه كوميديا قاتمة سوداء ذات طابع مروّع، فإن الأكثر دقة أن نقول إنه بالإضافة إلى كون العمل يتسم بكل هذه الصفات مجتمعة، فإنه كذلك من تأليف وإخراج الدنماركي لارس فون ترير، وهو ما يعني أنه أطول مما يجب ومفعم بالمبالغات؛ ممل في بعض الأحيان وصادم في أحيان أخرى.

لكنه يظل بلا ريب جريئاً ومُحرفاً ومثيراً للحماسة، على نحو لا يُقدم عليه سوى مخرج معروف بالتحريض واستفزاز المشاعر مثل فون ترير. ناتالي بورتمان تتألق في فيلمها الجديد "إبادة" مارغو روبي تستحق ميدالية

مغموراً بمشاعر تحد ورعب واستمتاع، نجمت كلها عن الأسلوب التفكيكي العابت الذي استخدمه لارس فون ترير لتقويض أركان أفلام القتل المتسلسل برمتها.

كما كنت مأخوذاً كذلك باستعراضه الفني العنيد وبراعته الشديدة في استخدام ادواته في الإخراج السينمائي، فالعمل ينتهي ببعض من المشاهد المجازية بديعة الجمال، التي كان من شأنها أن تصبح اللقطات الأكثر إمتاعاً، في أي فيلم هوليوودي من فئة "الفانتازيا".

ورغم أنك ربما تستسلم لإغواء مغادرة قاعة العرض، قبل أن تصل إلى هذه المشاهد في نهاية الفيلم، فإن هذا لن يمنع من أنك ستظل تتحدث عن ذاك العمل - بالقطع - بعد ذلك.

المكشوف، لتعذيب النساء بشكل مفعم بالكراهية، ولتشويه أجسادهن وبتر أعضائهن كذلك، فإن بمقدوري القول إنني شاهدت من قبل، ما هو أسوأ منها بكثير في أفلام رعب وإثارة أميركية، من تلك المصنفة على أنها تنتمي إلى تيار السينما السائد في هوليوود.

### محاضرات طويلة

كما أنني أظن أن عدد من سيانفون من مشاهدة العمل، بسبب المحاضرات الطويلة التي يتضمنها على لسان بطله، سيفوق أولئك الذين سينتابهم الشعور ذاته، بفعل لقطات التعذيب والقسوة المفرطة والدماء المسفوكة جراء العنف والقتل. طيلة مدة الفيلم لم انظر إلى ساعتى سوى مرة أو مرتين، وبقية غالبية فترة عرضه،

على ما يراه مؤهلات فكرية وعقلية يتفتح بها، من خلال إلقاء محاضرات حافلة بالاستطرادات حول مسائل مثل تصميم قاذفات القنابل الألمانية من النوع المعروف باسم "القاذفات الانقضاضية"، ودور عملية التعفن والانحلال في إعداد النبيذ الذي يحتسى بعد تناول الطعام، بجانب الأغراض الفنية للفطاسج والأعمال الشنيعة، وهو موضوع يتم شرحه وضرب أمثلة عليه، من خلال الاستسعاء بمشاهد من أفلام سبق لـ"فون ترير" نفسه إخراجها.

ويشعر فيرج - على الشاشة - بالضجر والضييق من تاملات جاك وتصوراته ذات الطابع المدرسي، وهو ما سيشارطه فيه بالتأكيد الكثير من المشاهدين أيضاً. ورغم أن الفيلم يتضمن العديد من المشاهد ذات الطابع الصادم



لقطة من الفيلم